

زاد المسير في علم التفسير

فإن اعترض عليه معترض فقال كيف يجوز لنبي أن ينفّس على قراباته بالحقوق المفروضة لهم بعد موته .

فعنـه جوابـان أحـدهـما أـنه لـما كـان نـبـيا وـالـنـبـي لا يـورـث خـافـ أن يـرـثـوا مـالـه فـيـأـخـذـوا مـاـلا يـجـوز لـهـم وـالـثـانـي أـنه غـلـبـ عـلـيـه طـبـعـ الـبـشـر فـأـحـبـ أـن يـتـولـى مـالـه وـلـدـه ذـكـرـهـما اـبـن الـأـبـارـي .

قلـت وـبـيـان هـذـا أـنه لـا بـدـ أـن يـتـولـى مـالـه وـإـن وـلـم يـكـن مـيرـاثـا فـأـحـبـ أـن يـتـولـاه وـلـدـه . وـالـقـوـلـ الثـانـي أـنه خـافـ تـضـيـعـهـم لـلـدـيـن وـنـبـذـهـم إـيـاهـ ذـكـرـهـ جـمـاعـةـ منـ الـمـفـسـرـينـ .

وـقـرـأـ عـثـمـانـ وـسـعـدـ بـنـ أـبـيـ وـقـاصـ وـعـبـدـاـ بـنـ عـمـرـ وـابـنـ جـبـيرـ وـمـجـاهـدـ وـابـنـ أـبـيـ شـرـيـحـ عنـ الـكـسـائـيـ خـفـتـ بـفـتـحـ الـخـاءـ وـتـشـدـيـدـ الـفـاءـ عـلـىـ مـعـنـىـ قـلـتـ فـعـلـىـ هـذـاـ يـكـونـ إـنـمـاـ خـافـ عـلـىـ عـلـمـهـ وـنـبـوـتـهـ أـلـاـ يـورـثـاـ فـيـمـوـتـ الـعـلـمـ وـأـسـكـنـ اـبـنـ شـهـابـ الزـهـرـيـ يـاءـ الـمـوـالـيـ .

قـوـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ وـرـائـيـ أـسـكـنـ الـجـمـهـورـ أـسـكـنـ الـجـهـورـ هـذـهـ الـيـاءـ وـفـتـحـهـاـ اـبـنـ كـثـيرـ فـيـ روـاـيـةـ قـنـبـلـ وـرـوـىـ عـنـهـ شـبـلـ وـرـايـ مثلـ عـصـايـ .

قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـهـبـ لـيـ مـنـ لـدـنـكـ أـيـ مـنـ عـنـدـكـ وـلـيـ أـيـ وـلـدـاـ صـالـحـاـ يـتـولـانـيـ .

قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـرـثـنـيـ وـيـرـثـ مـنـ آـلـ يـعـقـوبـ قـرـأـ اـبـنـ كـثـيرـ وـنـافـعـ وـعـاصـمـ وـابـنـ عـامـرـ وـحـمـزةـ يـرـثـنـيـ وـيـرـثـ بـرـفـعـهـماـ وـقـرـاـ اـبـوـ عـمـرـ وـالـكـسـائـيـ يـرـثـنـيـ وـيـرـثـ بـالـجـزـمـ فـيـهـماـ قـالـ أـبـوـ عـبـيـدةـ مـنـ قـرـأـ بـالـرـفـعـ